وحب اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايوب السختياني من احب
ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر فقد اوضح السبيل ومن احب
عثمان فقد استضا بنور الله ومن احب عليا فقد اخذ بالعروة الوثقى ومن احسن
الثنا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد برئ من النفاق ومن
انتقص واحدا منهم فهو مبتدع مخالف للسنة والسلف الصالح واخاف
ان لا يصعد له عمل الى السماء حتى يحبهم جميعا ويكون قلبه سليما وقال صلى الله
عليه وسلم ايها الناس ان الله تعالى غفر لاهل بدر والحديبية ايها
الناس احفظوني في اصحابي واصهاري واختاني لا يطالبنكم احد منهم
بمظلمة فانها مظلمة لا توهب في القيمة غدا وقال رجل للمعافا بن عمران
بن عبد العزيز فغضب وقال لا يقاس باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
احد معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وامينه على وحي الله تعالى وقال
كعب ليس احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وله شفاعة يوم
القيمة وقال سهل بن عبد الله التستري لم يومن بالرسول من لم يوقر اصحابه
وقال القاضي عياض ومن توقيره صلى الله عليه وسلم وبره توقير اصحابه وبرهم ومعرفة
حقهم والاقتداء بهم وحسن الثنا عليهم والاستغفار لهم والامساك عما
شجر بينهم ومعاداة من عاداهم والاضراب عن اخبار المورخين وجهلة الرواه
وضلال الشيعة والمبتدعين القادحين في احد منهم وان يلتمس لهم فيما
نقل من مثل ذلك وفيما كان بينهم من الفتن احسن التاويلات ويخرج لهم اصوب
المخارج اذ هم اهل لذلك ولا يذكر احد منهم بسوء ولا يغمص امر بل نذكر
حسناتهم وفضائلهم وحميد سيرهم ويسكت عما وراء ذلك والله اعلم

السختياني

اظنه كلام سقط من هاهنا والله اعلم

## الفصل الثالث في تعظيم اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما عظمه ومحبتهم لما احبه من ذلك ما قدمنا روايته ان ابا بكر كان
يقول لعمر رضي الله عنهما اذهب بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه



يزورها وذكر الحديث ولما فرض عمر بن الخطاب للاعطية فرض لابنه عبد الله ثلاثة
الاف وفرض لاسامة بن زيد ثلاثة الاف وخمسمائة فقال عبد الله لم فضلته علي فوالله
ما سبقني الى مشهد فقال له لان زيدا كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ابيك واسامة احب اليه منك فاثرت حب رسول الله صلى الله عليه وسلم على حبي
وروي ان حليمة السعدية وفدت على ابي بكر وعمر فصنعا بها ما صنع بها رسول الله صلى الله
عليه وسلم وراى ابن عمر محمد بن اسامة وكانه كره منه شيا فقال ليت هذا عندي
فقيل هذا محمد بن اسامة فطاطا ابن عمر راسه ونقر بيده الارض وقال لو راه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاحبه ولما وفدت بنت اسامة على عمر بن عبد العزيز تلقاها وجلس بين يديها وما ترك لها
حاجة الا قضاها واما محبة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم له وحملهم انفسهم على ما
شاهدوا من جميل سيرته وحسن طريقته والتاسي به في عموم احوالهم فامر لا يخفى وقد
اثنى الله سبحانه عليهم بذلك مدحه واشتهرت به الاخبار فلولا خشية الاطالة لذكرت منها
ذكرا واسعا وانما ذكرت هذا الطرف في ذكر محبتهم لمراحب لان فيه تنبيها على قدر محبتهم له
وان ذلك من باب اولى ويكفي في تحقيق ذلك انهم هجروا في محبته خير البلاد وجانبوا الاهل والاولاد
واتخذوهم اعدا الاعادي وصار حبه طبعا وعادة عندهم حتى في المناجات وشهوات
النفس كما قال انس رضي الله عنه رايت النبي صلى الله عليه واله وسلم يتتبع الدبا
من نواحي القصعة فلم ازل احب الدبا من يومئذ ونقيضه في الكراهة قول ابي ايوب رضي
الله عنه وقد سال النبي صلى الله عليه وسلم عن الثوم احرام هو قال لا ولكني اكرهه
من اجل رائحته قال فاني اكره ما كرهت وهكذا الحسن بن علي واصحابه اتوا سلمى مولاة
النبي صلى الله عليه وسلم وسالوها ان تصنع لهم طعاما مما كان يعجب النبي صلى الله عليه
وكان ابن عمر يلبس النعال السبتية ويصبغ بالصفرة اذ راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعل
ذلك

## الفصل الرابع في فضل حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وحديثه وما نقل عن السلف من تعظيمهم لذلك كما رواه الدارقطني عن عمرو بن
ميمون قال اختلفت الى ابن مسعود سنة ما سمعته يقول قال رسول الله صلى الله عليه

فما

Copyright © King Saud University